

أركان المنهج النبوي ٣

شريف طه يونس

نوره يملأ كل الدنيا روح تبعث كل مواد يخرجنا من احلى ك ظلما. نتبصر كل الطرق. عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد عبده ورسوله ثم اما بعد. كنا نتحدث عن اركان المنهج النبوي. واتفقنا على ان - [00:00:30](#)

اركان المنهج النبوي كم ركن؟ احسنتم ثلاثة اركان. الركن الاول هو المعاني والمباني مع الركن الثاني المعاني قبل المباني. الركن الثالث المعاني علما عملا او فهما وتدبرا واتباعا. تمام؟ طيب. ما شاء الله عليك - [00:00:50](#)

ممتازين احسن احسنتين طيب طيب وقلنا ان للاسف الشديد مما يحزن اننا على غير قصد منا. خالفنا المنهج النبوي. بل وكاننا نتعمد مخالفته. على غير بقصد منه احنا ما قصدناش الناس قصدت الخير وقصدت الاجر والبر وقصدت ان ان يعني تفعل ما يحبه -

[00:01:20](#)

الله ويرضاه. لكن للاسف الشديد وقعنا في الفخ لو صح التعبير فخالفنا هدي النبي صلى الله عليه وسلم دونما شعور طيب وانا قلت لكم ساذكر لكم ان شاء الله من كلام الله ومن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤكد ذلك الذي - [00:02:00](#)

حدثنا عنهم الاركان المنهجي النبوي فمثلا من كلام الله سبحانه وتعالى. سنبدأ وانا احاول كما ان انا استعرض ما جاء في الكتاب يعني علشان برضو آآ يسهل عليكم ان شاء الله ان ذاكرتم الكتاب بعد ذلك آآ او قمتم - [00:02:20](#)

اه بالاستعداد الاختباري فين؟ اول اية عندنا هي قوله سبحانه وبحمده اه في سورة البقرة الاية مية تسعة وعشرين. ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب حكيمته ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. انك انت العزيز الابه؟ الحكيم. طيب. وهنا -

[00:02:43](#)

اضطروا لان اضرب لكم مثالا آآ يوضح هذه الاية. ماشي؟ الان نحن لدينا في في مصر مؤسسة اسمها مؤسسة اه او مركز العلم والعمل. الذي قلت هدفه احياء المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم - [00:03:13](#)

لدينا الحمد لله في فرع في المغرب وفرع في تونس وفروع في مصر. هب اننا آآ كان لدينا فرع هنا في تنزانيا خلاص وكان المسئول عن هذا الفرع فضيلة الشيخ اسماعيل مثلا دعونا نرمز - [00:03:33](#)

له بالرمز سين. سين. حرف السين. تمام؟ طيب. فضيلة الشيخ اسماعيل هو مسئول عن فرع هذه الشركة هنا في تنزانيا. ومنكم افاضل يعملون معه في هذا الفرع. خلاص؟ طيب اتصلنا له اتصلنا به في الفرع الرئيسي في مصر قلنا يا شيخ نحن لدينا لائحة

تنفيذية - [00:03:53](#)

ودليل تشغيل جديد. لدينا ايش؟ لائحة تنفيذية جديدة ودليل التشغيل. تعرفون يعني ايش لائحة تنفيذية يعني هي عبارة عن دليل للموظف مكتوب في مواعيد الحضور ومواعيد الانصراف ومكتوب فيه سياسة الشركة ولما دأها ونظامها. واضح كده - [00:04:23](#)

طيب فقلنا نحن لدينا دليل تشغيلي او لائحة تنفيذية جديدة. فانت لابد ان تأتي لكي تتعرف على هذه اللائحة الجديدة وتفهمها وتتعرف على المزار لكي تنقله للذين يعملون معك في تنزانيا. فقال الله - [00:04:43](#)

ظروفي ربما لا تسمح فقلنا له سنرسل لك السيد جيم. السيد ايش؟ جيم. دعونا نرمز له بالرمز جيم. فجاء السيد جيم الم للسيد سين اللي هو الشيخ اسماعيل شرح له يعني سلمه تلك اللائحة التنفيذية - [00:05:03](#)

او الدليل التشغيلي وشرح له كل ما فيه وبينه له ووضحه له وقال له ما الذي ينبغي عليه فعله بالضبط وانصرف راشدا الى مصر لقي ان الشيخ اسماعيل جمع مجموعة من الموظفين وليكن انتم. فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:23](#)

نحن لدينا لائحة تنفيذية جديدة او دليل تشغيل جديد جائنا من مصر. فانا ساقرا عليكم هذا تمام؟ فامسك بالدليل وبدأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم نظرا للظروف الاقتصادية الراهنة التي - [00:05:47](#)

يمر بها العالم والتي تمر بها شركتنا قررنا مكافحة الترهل الاداري. واحد من مبادئ الشركة في المرحلة القادم. واضح حتى الان؟ طيب. فقال هذا الكلام. فقام واحد من الموظفين في اخر صف فقال السلام عليكم يا سيد سين - [00:06:07](#)

من فضلك ما معنى الترهل الاداري؟ قال معنى الترهل الاداري ان يكون عدد الموظفين اكثر من عدد ام المطلوبة فيكون مثلا مثلا احنا نحتاج الى خمسة مدرسين واحنا عندنا عشرين مدرس - [00:06:32](#)

اذا في زيادة زيادة عديدة اكثر من المهام المطلوبة. قال له يا شيخ طب انا في القسم الذي اديره كيف اكافح ذلك الترهل الاداري؟ قال له انت تقوم بحصر المهام التي يقوم بها القسم آآ الذي تديره؟ وتقوم - [00:06:50](#)

عدد الموظفين الذين لديك ولو وجدت عدد الموظفين اكثر من عدد المهام المطلوبة اذا الذي تراه الايه؟ اداري. واضح واضح حتى الان؟ السؤال السؤال ما الذي جعل ذاك الموظف الذي سمع هذه الكلمة يقف ويسأل عن المعنى - [00:07:10](#)

ويسأل عن كيفية تنفيذ المعنى. ما الذي جعله يفعل ذلك؟ يعني لماذا مثلا هو لا يعرف معنى الترهل الاداري؟ ولا يعرف كيف يكافحه؟ كان ممكن يكبر رأسه ويقول ايش؟ خلاص خلاص. يعني دعوه لانه لماذا وقف - [00:07:30](#)

سأل وسأل كيف يفعل او يعمل؟ لانه يعلم انه سيحاسب على هذه اللائحة التنفيذية اليس كذلك؟ وانه مطلوب منه ان ينفذها. فلما علم انه مطلوب منه ان يطبقها او ينفذها - [00:07:50](#)

لم يتمكن من ان يمرر شيئا لا يفهمه. ولم يتمكن من ان يمرر شيئا لا يعرف كيف ينفذه واضح؟ ولعل هذا هو الفارق الجوهرى. بيننا وبين الصحابة الكرام. الصحابة لما - [00:08:10](#)

الله عليهم لله ما في السماوات وما في الارض في خواتيم البقرة. وان تخفوا ما في انفسكم او تبذره يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. الصحابة لو كانوا يتلقون القرآن كما - [00:08:28](#)

نتلقى القرآن اليوم ما كانوا سألوا يعني انا وانت لو جاءتنا هذه الايات هنعمل ايه؟ نقرأها نزودها نحفظها وانتهت القضية. لكن الصحابة كانوا يعلمون انهم سيسألون بين يدي الله عن هذه الايات - [00:08:48](#)

قال ربنا فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين فلنقصنا عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق. اذا كان ربي سبحانه وبحمده سيسأل المرسلين فكيف بمن ارسل اليهم عما سيسألنا ربنا؟ قال ربنا سبحانه وبحمده وانه لذكر لك ولقومك - [00:09:08](#)

وسوف تسأل يعني هذا شرف ورفعة لك ولقومك وهذا يذكرك ويذكر قومك وسوف تسألون عن هذا الكتاب ستسألون هل عملتم به ام لا؟ هل اقمتم حدوده ام لا؟ ستسألون هل فهمتموه ام لا؟ هل قدرتموه حق قدره ام لا - [00:09:36](#)

ستسألون ولذلك قال ربي لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فيه شرفكم ورفعتمكم فيه يذكركم بكل خير ويحذركم من كل شر. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون لان الصحابة كانوا يدركون انهم سيسألون عن معاني القرآن - [00:10:01](#)

فلما تلقوا الايات لم يتلقوها مثلا؟ يعني لو نزلت علينا هذه الايات ما كان احد منا يسأل لكن الصحابة لما نزلت عليهم الايات وعرفوها لما وصلتهم فهموا منها ان الله يخبرهم انه سيحاسبهم - [00:10:28](#)

على الخواطر كما يحاسبهم على الظواهر تفكروا في هذا المعنى وتدبروه. وتفكروا في عاقبته وانهم ربما يعرضون انفسهم لعذاب الله سبحانه وبحمده وان تبذروا ما في انفسكم تخفوه يحاسبكم به الله - [00:10:46](#)

فبدأ الشعور بالخوف. حاول الصحابة ان ينفذوا ما اوصى الله به. وهو ان يتحكموا في خواطرهم كما يتحكموا في ظواهرهم لكنهم وجدوا الامر صعب. فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يشتكون لا يشتكون ربهم - [00:11:09](#)

ولا يشتكون القرآن ولا يشتكون نبيهم وانما يشتكون انفسهم. نحن لا نعرف كيف ننفذ ذلك. كلنا من الاعمال ما نطبق وهذه التي لا

نطبق. لا نعرف كيف نطبق ذلك. لماذا فعل الصحابة كل ذلك؟ لانهم كانوا - 00:11:29

ان المعاني قبل المذاهب وانهم سيسألون عن المعاني. فكانت المعاني لما تنزل عليهم يفهمون يتدبرون يعملون يعلمون ويعملون فلما كان عندهم اشكال كانوا يذهبون الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألون. واليوم للاسف الشديد - 00:11:49

انت حينما تتعلم القرآن كم مرة توقفت مع اية وسألت عن معناها؟ انت اصلا اصلا هذه القضية لا تشغلك اصلا كم مرة قمت انت بشرح بشرح الايات لمن تعلمهم ما هي لو قضية تشغلنا اصلا للاسف الشديد. نعود للشركة. المهم فوقف ذلك الموظف فسأل فوضح له الشيخ

سين - 00:12:13

وضح له او الاستاذ سين وضح له قال له الترهل الاداري معناه كذا وتكافحه بالشكل الفلاني. وقام بشرح الدليل التشغيل واللائحة تنفيذية كاملة شرحها كاملة وبين معنى كل كلمة فيها وبين كيف تنفذ تمام؟ وقام بتسليم - 00:12:38

كل واحد من الموظفين نسخة واوصاهم بان ينفذوا ما فيها. واخبرهم انهم سيعادوا تقييمهم بعد ستين يوم من الان فيما سيقومون التقييم سيكون في ايش؟ هل نفذوا اللائحة ام اللي نفذوها - 00:13:00

واضح؟ هل نفذوا هذه الاشياء التي اخبروهم بها واوصاهم بها؟ ام لم ينفذوها؟ ستين يوم. تمام؟ تمام طيب المهم مرت الايام واراد اراد هذا الرجل طيب السيد سين اراد ان يطمن على الاقسام في داخل الشريف - 00:13:26

فدخل قسما من الاقسام فاوّل ما دخل القسم سمع صوت اللائحة التنفيذية والدليل التشغيلي من سماعات القسم. ففرح قال ما شاء الله هم ينفذون اللائحة وفوق كل ذلك يذكرون انفسهم بها. سأل عن مدير القسم اين مدير القسم؟ قالوا في الغرفة الفلانية. ايش يفعل - 00:13:53

اعد مجلسا جمع فيه الموظفين عنده في القسم. ويحفظهم اللائحة. يحفظهم دليل التشغيل حتى الان هذا شيء طيب. سأل سأل مدير الشركة او مسئول الشركة دعونا نرمز لهذا الرجل رئيس القسم بالرمز ظاء ظاء. دخل عليه مسئول الشركة السيد - 00:14:23

فوجد هذا الذي اقصه عليك. سمع صوت الدليل التشغيلي واللائحة التنفيذية بسم الله الرحمن الرحيم في ظل الظروف الراهنة التي التي تمر بها الشركة والتي يمر بها العالم. العالم قررنا كذا تمام؟ ووجد وجد موظف او مسئول الشركة او موظف او مسئول هذا القسم وجده يجمع - 00:14:53

ويقوم بايه؟ بتحفيظهم الايه؟ اللائحة. او بتحفيظهم ذاك دليل التشغيل. تمام سأل فرح سألها ما ذا نفذتم من اللائحة التنفيذية؟ قال ما نفذنا شيء. قال كيف قال والله كنا منشغلين هذه الفترة انا يعني طوال هذه الفترة ما نمت الا ساعة واحدة في اليوم ما انام الا ساعة واحدة في اليوم - 00:15:13

ايش تفعل؟ ابذل مجهودا كبيرا في ان احفظهم اللائحة. وآآ وابذل مجهودا كبيرا ده انا جعلت واحد منهم يسجلها بصوته الجميل تردد في الايه؟ في ارجاء القسم وهي ليس هذا فحسب. ده احنا يعني كل واحد يأخذها على فلاش ميموري ويخليها يسمعها في في السيارة - 00:15:44

او يسمعها على هاتفه ليظل هكذا يتذكرها. قال له ايش فعلتم في المشكلات التي في قسمكم قال ما فعلنا شيء. اللائحة فيها بنود تحل هذه المشكلات. اما فعلتموها؟ قال ما فعلنا شيء. طب ايه - 00:16:04

جعلتم في المهام او المسؤوليات المطلوبة منكم في اللائحة الجديدة مطلوب منكم مسؤوليات. ماذا فعلتم؟ قال ما فعلنا شيء تركه وذهب الى القسم الذي يليه. ولنرمز لرئيس ذلك القسم بالرمز ميم. بالرمز ايه - 00:16:24

طيب. وصل الى هذا القسم دخل سأل رئيس القسم ماذا فعلتم في المشكلات التي لديكم في القسم؟ قال والله طبقنا ونفذنا البند الخامس او النقطة الخامسة في اللائحة فالحمد لله انتهت هذه المشكلة - 00:16:44

قال فما فعلتم في المشكلة كذا؟ قال الحقيقة كنا المفروض نطبق النقطة رقم سبعة في اللائحة لكن للاسف طرنا وشغلنا قليل. طيب اه ماذا فعلتم في المهام المطلوبة منكم؟ المهمة الفلانية؟ قال والله - 00:17:07

طبقنا النقطة التاسعة في اللائحة التنفيذية فالحمد لله حققنا هذه المهمة. طب ماذا فعلتم في المهمة التالية قال والله المفروض كنا

نطبق النقطة العاشرة في اللائحة لكن نحن قصرنا قليلا. وانا افهم اللائحة جيدا واعرف ان اللائحة - [00:17:27](#)
او الدليل ينبغي ان يطبق وينفذ. لكن يعني انا مقصر يعني سامحني آآ وساحاول ان اكون احسن هذا الموظف رقم كم؟ اثنين رئيس
القسم. اسمه ايش؟ ميم. ميم. وكان قبله ايش؟ ظاء - [00:17:47](#)

سين هذا الرجل الطيب. خلاص؟ طيب. دخل القسم الثالث فوجد فيه وجد رئيس القسم نرمل له بالرمز سين. سين مثله خلاص؟
فسأله يا سيد سين ايش اخبار المشكلات؟ المشكلة التالية؟ قال طبقنا ونفذنا - [00:18:06](#)
النقطة الثانية في اللائحة فانتتهت هذه المشكلة والحمد لله. قال فما فعلتم في المشكلة التالية؟ قال نفذنا النقطة الرابعة في اللائحة
والحمد لله انتهت هذه المشكلة. قال فما فعلتم في المهمة التالية؟ قال الحمد لله. طبقنا النقطة السادسة في اللائحة والحمد لله نفذنا
هذه المهمة - [00:18:36](#)

قال فما فعلتم في المهمة التالية؟ قال طبقنا الحمد لله النقطة الثامنة في اللائحة ونفذنا هذه المهمة. فوجد والحمد لله حل كل
مشكلاته فبكل ايش؟ مهماته. قال له وابشرك انا يعني دائما اللائحة معي دائما اطالع فيها - [00:18:56](#)
احفظها تكون حاضرة في رأسي. وكذلك الموظفين عندي في القسم ابشرك تقريبا شبه حفظوها. نفذناها وحفظناها تمام؟ تمام. طلبنا
من من السيد سين ان يرفع لنا تقريراً عن رؤساء الاقسام الثلاثة - [00:19:16](#)

وان يرفع توصيته فرفع التوصية التالية انتبهوا. قال اما السيد ظاء فاني اوصي ان يتم من الشركة. هذا ما يفعل شيء بيتصرف
تصرفات غريبة. واما السيد ميم فاوصي باعطائه فرصة فانية. واما السيد سين فاوصي بمكافأته. قلنا له ارسل لنا الثلاثة - [00:19:36](#)
الى مصر. ارسل الثلاثة فعلا. سأنا السيد ظاء يا سيدي ماذا فعلت في قسمك؟ قال ففعلت كذا وكذا وبذلت مجهودا كبيرا. انا اصلا
كنت طوال الوقت مشغولا. وكنت افعل وافعل وافعل وافعل - [00:20:07](#)

فاكثر واحد تعب في هذه الشركة. طيب هل نفذت المطلوب منك في اللائحة التنفيذية؟ لا انا اصلا ما اعرف معناها لكنني احفظ جيدا
وكل من معي في القسم يحفظونه جيدا ودائما نتذكره - [00:20:27](#)
فقال له يا سيدي ليس لك معنى مكان في الشركة. قال لقد اجتهدت. قال نعم اجتهدت. لكن كما اردت لا كما امرت. واضح؟ اجتهدت
لكن اجتهدت هنا. في اللفظ. ولم تنفذ - [00:20:47](#)

شيء مما طلب منك. طيب اما الموظف ميم فاعطوه فرصة ثانية. واما الموظف سين فكافئه هذه القصة الرمزية لها نصيب كبير من
الواقعية توضح ايتين. اما الاية الاولى فهي قوله سبحانه وبحمده ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. وفي حديث في صحيح
سنن - [00:21:07](#)

الترمذي وصححه الشيخ الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هؤلاء الاصناف الثلاثة في الامة ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من ايه؟ من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ظاء تذكرون السيد ظاء ومنهم مقتصد مين؟ ومنهم سابق بالخيرات باذن -

[00:21:37](#)

اذا هذا الظالم لنفسه القرطبي اورد فيها اقوالا في تفسيره واخبر ان بعض العلماء يقول ان الظالم لنفسه اهل الاقوال اهل الكلام
الالفاظ المباني والمقتصد اهل الاعمال. يعملون بالمعاني والسابق اهل الاحوال. هؤلاء عندهم الاقوال والاعمال والاحوال. باختصار يا
اخواني هذا موقف - [00:22:08](#)

جميعا من كتاب الله ثم اورثنا الكتاب هذا الكتاب العظيم. الله اورثنا اياه. ميراث. ولذلك دائما اقول متى يعي المسلمون انهم الورثة
الشرعيين للانبياء والمرسلين ان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ -

[00:22:46](#)

بحظ وافر. فلان وريث الملك الفلاني وفلان وريث الرئيس الفلاني. وفلان وريث الامير وفلان وريث لاعب الكرة الفلاني وفلان وريث
المغني الفلاني. وانت وريث الانبياء ثم يزهد المرء في هذا الميراث. ويضيع هذا الميراث - [00:23:17](#)
ويفرط في هذا الميراث. انت لو ورثت ورثت عشرة الاف دولار او مئة الف دولار ستحافظ على كل دولار منها ستحتفي بها. فنحن

ورثنا هذا الكتاب. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا - 00:23:43

من عباده. لكن للأسف الشديد منا من كان ظالما للكتاب ولا لنفسه؟ لنفسه لماذا لما اعتني بالمباني واهمل المعاني فما استطاع ان يحل مشكلاته ولا ان ينجز مهماته ومنا من كان مقتصدا كالسيد مين؟ يفهم انه لابد ان يعتني بالمعاني ويعتني بالمباني. لكن كان -

00:24:03

مقصرا يعني مرة يحسن ومرة يسيء مرة يحسن لكنه احسن من ظاء. والثالث مما ما يشبه السيد سين سابق بالخيرات. سابق

بالخيرات. يعتني بالمعاني علما وعملا فهما وتدبرا واتباعا ويعتني ايضا بالمباني. فاختاروا لنفسكم واحدة - 00:24:37

تريد ان تكون كذاك الظالم لنفسه؟ ام كذاك المقتصد ام كذاك السابق بالخيرات؟ السابق بالخيرات باذن الله فنسأل الله ان تكونوا

كذلك. لذا لابد من العناية بالمعاني مباني. واضح؟ اتضحت الاية - 00:25:07

طيب نذهب للاية الاخرى. يرحمك الله. الاية الاخرى تلك التي تلوتها في بداية كلامي. وهو دعاء سيدنا ابراهيم. ربنا وابعث فيهم

رسولا منهم. ايه الشفاعة هذه مهام معلم القرآن. يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب - 00:25:27

والحكمة ويزكيه. اذكرون لما قلت السيد سين سابق بالخيرات هذا نقرب به دور رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اقول ان الشيخ

رسول ولا انا رسول ها؟ نقرب دور - 00:25:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماشي؟ نوضح المسألة. نقرب دور رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت مهمته يتلو عليهم ايه؟ اياتك. ان يخبر المسلمين بما جاء - 00:26:17

من عند الله واضح يا اخواني؟ كان يعمل ايه؟ يقرأ عليهم الدليل التشغيلي اللائحة التنفيذية. متى نفهم؟ متى نفهم اما القرآن هو

دليلنا التشغيلي في هذه الحياة القرآن هو لائحتنا التنفيذية في هذه الحياة - 00:26:37

القرآن ما انزله الله لنقرأه فقط او نسمعه فقط او نحفظ الفاظه فقط وكل هذا حسن. وانما قرئ وانما انزل لينفذ انزل ليتبع

انزل ليعمل به. انزل ليحل لنا مشكلاتنا. ويعيننا على - 00:26:58

مهامتنا فهذا الذي يعني المثال الذي ضربناه يوضح هذه الاية. يتلو عليهم اياتك اما قرأ الشيخ عليهم الدليل التشغيلي او الايحاء قرأها

عليه ويعلمهم الكتاب قال القرطبي قيل الكتاب معاني الكتاب - 00:27:23

والحكمة الحكمة هي اكمل العلم والعمل الحكمة ايش؟ اكمل العلم والعمل. فلا يسمى الرجل حكيما وهو يعلم ولا يعمل. يعني ذاك الذي

لا يعمل العلم كيف يكون حكيما ولا يسمى الرجل حكيما لو كان يعمل بلا علم. كيف يكون حكيما؟ فالحكيم كما اخبر الراغب في -

00:27:45

سيرة هو الذي يحكم عمله احكامه لعلمه. واضح يحكم عمله احكامه الايه؟ بعلمه. فعلمه اكمل علم. وعمله اكمل عمل. واضح؟ فهذا هو

الانسان حكيم. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم الصحابة الكتاب معاني الكتاب. والحكمة الحكمة هي ايش - 00:28:18

هي اكمل سور العمل بالعلم. واضح؟ العلم النافع والعمل الصالح. ولذلك سميت سنة الرسول صلى الله عليه وسلم حكمة. اليس كذلك؟

لماذا سميت حكمة؟ لانها اكمل صور عملي بكتاب الله - 00:28:48

فلذلك دائما كنا نقول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النسخة التطبيقية من القرآن

الكريم من اراد ان يقرأ القرآن من زاوية تطبيقية فليقرأ سنة وسيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:29:12

صلى الله عليه وسلم. واضح يا اخواني؟ طيب يبقى حتى الان كم مهمة يقوم بها معلم القرآن؟ يتلو عليهم اياته يقرأ عليهم ها وبعدين

يعلمهم الايش؟ الكتاب المعاني ها والايه؟ اكمل سور العمل بعد العلم. تمام - 00:29:32

هل انتهت المهام؟ لا هناك مهمة مهمة. ويزكين. ايش معنى ويزكيهم يعني ويطهرهم ويطورهم العرب كانت تقول زكى الشيء يعني

نمى. لكن نمى مع طهارة وهذا ما يميز التزكية عن التربية. حتى لا نكاد نجد القرآن او السنة يستعملون كلمة التربية. يعني يقول لك

هي التربية بالقرآن - 00:29:52

احنا عايزين نتربى ونتربى نتربى التربية لا الوحي استعمل كلمة ايش؟ التزكية ان التزكية اكمل من التربية لان التربية فيها مساحة

زيادة من ربة ربة ربى الشيء زاد. تمام؟ ففيها الزيادة فيها التنمية - 00:30:28

وقدر يسير من التصفية انما التزكية فيها الزيادة او النمو مع التطهير الكامل يبقى ايش معنى ويزكيهم؟ يعني يطهرهم ويطورهم بما تعلموه من العلم والعمل حتى يتخلقوا من الذي قال هذا؟ انا انتم ام الله؟ الله هو الذي حدد لنا مهام معلم القرآن - 00:30:48

طيب يعلمهم الكتاب ده معاني ولا مباني؟ معاني الحكمة معاني ولا مباني؟ معاني يزكيهم معه. عرفتم؟ كلام الله متطابق مع ما الصحابة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم ايه؟ العلم الايه؟ والعمل. يعلمهم الكتاب والحكمة واياه - 00:31:23

ويزكيهم صلى الله عليه وسلم. كذلك كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذه الاية نص واضح في اركان المنهج النبوي الثلاثة. كيف؟ الركن الاول. المعاني والمباني معا. انه قيل في تفسير الكتاب - 00:31:53

وفي يتلو عليهم اياتك المبنى المعاني قبل المباني واضح الحكمة ويزكيهم. المعاني علما واياه؟ وعملا هذا ليس كلاما انا قلت لكم ساتيكم بادلة من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤكد ذلك. طيب هذا الدليل تجدونه في - 00:32:13

الدلة القرآنية التي اوردناها ونقرأ سويا بعض المعلومات المهمة حول ذلك. قال تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة يزكيهم. انك انت العزيز الحكيم. هذا دعاء سيدنا ابراهيم. اليس كذلك - 00:32:37

هل فعل الرسول ذلك؟ نعم. هناك ثلاث ايات في القرآن تقول انه فعل ذلك. يعني منها مثلا اية ال عمران. وقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اياه؟ من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اياه؟ وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اذا -

00:32:57

شهد ربنا لنبيننا انه فعل ذلك. واضح؟ طيب. يقول السعدي رحمه الله فجمع لهم بين تعليم الاحكام وما به تنفذ الاحكام وما به تدرك فوائدها وثمراتها. طيب يتلو عليهم اياتك وتلاوتها ذكرها المرة بعد المرة - 00:33:17

لترسخ في النفس وتؤثر في القلب وتلاوتها عبارة عن تلاوة ما فيه بيانها وتوجيه النفوس الى الاستفادة منها والاعتبار بها فهو يقرأها عليهم قراءة تذكير يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقرأ الايات مجردة وانما كان يتلوها عليه. الفارق يا اخواني

بين - 00:33:37

القراءة والتلاوة واحد يقرأ القرآن وواحد يتلو القرآن. التلاوة قراءة للتابع. التلاوة قراءة لايش؟ التابع. قراءة القصد منها الاتباع واضح؟ يعني هو يقرأ عليهم الكلام ويقول لهم هذا الكلام مهم لابد ان تتبعوه وتنفذوه. طيب - 00:33:57

وقيل يقول القرطبي والكتاب معاني الالفاظ. قوله تعالى والحكمة قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل. هذا نص اهو في النبي كان يعلمهم الايه؟ العلم والعمل. وقال الراغب فان الحكيم في الحقيقة من عمل بما - 00:34:21

وكان محكما لعمله احكامه لايه؟ لعلمه. وقال ابن رجب ويعني بالحكمة فهم معاني القرآن والعمل بما فيه فالحكمة هي العلم النافع الذي يتبعه العمل الصالح. ومن قال الحكمة السنة فقله الحق لان السنة تفسر القرآن وتبين - 00:34:41

معانيه وتحض على اتباعه. قال ابن عاشور والحكمة اتقان العلم واجراء الفعل على وفق ذلك العلم ويزكيهم بالتربية على الاعمال الصالحة والتبري من الاعمال الردية التي لا تزكى النفوس معها. وقال ابن - 00:35:02

يجعلهم ازكيا القلوب بالايما. فدائما نقول التزكية هي تنمية وتصفية. هي تطهير وتطوير هي احمية وتحلية هي نزع وزرع. هي تربي وتربي. كل هذه التزكية هاتان العمليتين مهمتها. نذهب وان كان طبعا الاية دي فيها الاية دي اية عظيمة فيها فوائد كثيرة. يعني

لعل من اهم فوائدها انها تحدد - 00:35:21

ان عملية التعليم القرآني عملية لها مدخلات ولها عمليات ولها مخرجات ولها قياسات وللأسف هذا مما ابتلينا به ان التعليم القرآني يعني احنا اهو كل كل الهمم تنصرف ناحية ايه؟ ان الالفاظ تتقال وخلص - 00:35:51

لكن في الحقيقة الامر ابعد من ذلك. هناك مدخلات اللي هو الانسان مع القرآن عمليات تجري عليه عمليات على المعاني وعمليات على المباني. وفي مخرج ينتظر في النهاية. ما المخرج الذي ينتظر في النهاية من عملية التعليم القرآني - 00:36:10

هذا المخرج حدده ربنا في ايات اخرى يعني يا اخواني بصورة اخرى بصورة اخرى. من هو المنتج المنشود من تعلم القرآن الكريم

الذي لو حصلنا عليه يعني نشعر اننا على الطريق الصحيح - 00:36:26

المنتج المنشود. المنتج هذا انا احده وانت تحده وفلان يحده والشيخ يحده. لكن من الذي من حقي ان شكل المنتج الله وحده سبحانه وبحمده هو الذي انزل الكتاب وهو الذي يقول لنا المنتج الخارج من عملية التعليم القرآني كيف يكون - 00:36:51
يعني الشاب الذي يتعلم القرآن ما الذي ينتظر منه في الاخير؟ الشاب اللي بيدخل كلية هندسة المنتج النهائي يكون ايه؟ مهندس ولا هيكون مدرس العايب هيبقى مهندس ولا هيبقى طبيب؟ مهندس. والطالب الذي يدخله كلية الطب ينتظر في الاخرة - 00:37:13
ايش؟ طبيب ماشي؟ والذي يدخل كلية التربية ينتظر في اخرها يكون مدرس واضح او معلم واضح فالذي يدخل تعليم القرآن يكون في النهاية ايش؟ هتقول لي شيخ هتقول لي محفظ هتقول لي مقرئ كل هذا كل هذا - 00:37:33
كلام شيخ محفظ مقرئ هذا كلامنا نحن لكن الله سبحانه وبحمده الذي يخرج من عملية التعليم القرآني لابد ان يكون ايه؟ وصفه ايه؟ وصفه رباني ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:37:53

طالما انكم تتعلمون الكتاب تدرسون الكتاب وفي قراءة ما كنتم تعلمون الكتاب فينبغي ان تكونوا ايه؟ ربانيين. المنتج المنتظر من عملية التعليم القرآني هو الرباني. من هو رباني من هو الرباني؟ نقل ابن القيم اجماع السلف - 00:38:18
على ان الرجل لا يكون ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه يعني عنده العلم والعمل والايه؟ والتعليم. واضح؟ عنده لا علم ولا العلم العمل الايه؟ هذا هو الربان. اللي ما خرجش من القرآن بكده يبقى مش هو ده المنتج الذي يريد الله - 00:38:45
على ذلك مطلع سورة النجم في مطلع سورة النجم قال ربنا والنجم اذا هوى. انظر الاوصاف التي وصف بها النبي صلى الله عليه وصف النبي بخمسة اوصاف صلى الله عليه وسلم. الوصف الاول ما ضل. والثاني ما غوى - 00:39:16
والثالث ما ينطق عن الهوى. والرابع ما كذب الفؤاد ما رأى. والخامس ما زاغ البصر وما طغى هذه مواصفات الشخص الذي يخرج من عملية التعليم القرآني. لو لم نخرج بهذا الشخص يبقى علميتنا ليست - 00:39:36

هي التي يريد الله. من قال لك ذلك؟ انظر قال ربنا ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي علمه شديد القوى. يعني هذا بسبب ايه؟ بسبب عملية التعليم التي قام بها شديد القوى وهو من - 00:39:56
جبريل صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم ذو مرة فاستووا. فلما علمه جبريل كان هذا وصفه. ايه بقى الاوصاف الخمسة دي؟ ما ما ضل يعني علم اكمل علم - 00:40:16
مش الضلال نقصان العلم ما غوى عمله اكمل عمل. ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يعني كان على اكمل في بلاغ الرسالات ما ينطق عن الهوى. عالم عامل معلم يعني رباني - 00:40:36

مازا ما كذب الفؤاد ما رأى؟ عنده استقامة داخلية استقامة قلب. ما زاغ البصر وما طغى عنده استقامة خارجية استقامة جوارح استقامة خارجية. المنتج الذي ينبغي ان يخرج من عملية التعليم القرآني. لابد ان - 00:41:00
ويكون وصفه رباني. رباني يعني عنده العلم وعنده العمل وكمان عنده التعليم العلم بالمعاني والمباني والعمل بالمعنى وعنده التعليم. ولذلك للأسف الشديد احيانا نستعمل بعض النصوص في غير مكانها وانتبهوا بقى عشان الكلام ده مهم. نحن حينما نسأل خيركم من - 00:41:20

علم القرآن وعلمه ها ان هذا احنا عندنا مشكلتين في فهم هذا الحديث. المشكلة الاولى نحن نفهمها خيركم من حفظ القرآن وحفظه والثانية اننا نتصور ان العمل غير داخل في الحديث - 00:41:55
راجعوا كلام الامام ابن القيم. وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام غيرهما من العلماء على هذا الحديث لتأكدوا ان هذا الكلام غير دقيق. كيف؟ شيخ الاسلام ابن تيمية مثلاً قال - 00:42:21

قولوا في قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه تعلم حروفه معانيه جميعا. بل تعليم معانيه هو المقصود الاول بتعليم حروفه هذا الذي يزيد الايمان واضح؟ يعني يقول خيركم ليس من تعلم المباني وعلمه - 00:42:39
خيركم من تعلم المعاني والمباني وعلمهم واضح؟ طيب هذه المشكلة الاولى احنا نتصور ان خيركم من تعلم المباني المشكلة الثانية

اننا نتوهم ان العمل مش بغير داخل في الحديث سئلوا خيركم من تعلم وعلم لا خيركم من تعلم المعاني والمباني وعلمهما -

00:43:13

بالمعاني هذا خيركم. الامام القاري يقول ولا يتوهم ان العمل غير داخل في الحديث. فليس يعد في الشريعة علما ذاك الذي لا يعمل به لصاحبه لما ريك يقول تعلم يبقى معناها تعلم ايه؟ واعمل - 00:43:45

ولما ريك يقول علم علم يبقى علم واعمل واضح؟ اذا اذا خيركم من تعلم العالم العامل المعلم. يبقى خيركم هو الرب ان خيركم ايش؟ هو الربان. في رواية اخرى عند البخاري ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. عشان كده احنا عندنا آاهل القرآن - 00:44:05

ثلاث درجات. ايه اهل القرآن ثلاث درجات؟ اسمعوا هذا الحديث اولاً. لو سألنا الان سألتكم الان في عرفنا وفي واقعنا من الذين

نسبيهم اهل القرآن؟ صح؟ طيب اسمعوا الى حبيبنا صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم - 00:44:32

يقول يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وسورة ال عمران تحاجان عن صاحبهما.

وفي رواية في مسند الامام احمد تحاجان عن اهلها - 00:44:58

الماء عن اهلها النبي صلى الله عليه وسلم عرف اهل القرآن بانهم الذين كانوا يعملون به في الدنيا ولذلك يقول الامام ابن القيم في

زاد المعاد تعليقا على ذلك. وانتبه عشان هذا الكلام خطير. يقول - 00:45:18

اهل القرآن هم العالمون به. العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه فليس من

اهله وان اقام حروفه اقامة السهل - 00:45:44

هذا ليس كلام. انه حاصل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قال يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في

الدنيا. انظر انظر الى الكسل نحن كسلنا ان نفهم حتى معاني هذا الحديث. الاحاديث - 00:46:10

كسلنا ان نفتح الكتب ننظر شروح العلماء. وانا عندي كتاب اسمه رحلة البحث عن اهل القرآن. اوردت اربعين قول في نفس الاتجاه.

كله يؤكد ان غير العامل لا يستحق وصف اهل القرآن. هو ممكن يكون من اهل - 00:46:30

القرآن في موجة اهل الانجيل واهل التوراة. انما هذا الوصف الشريف اهل القرآن الذين هم اهل له وخاصته لا يكون لغير العامل

ولذلك نحن لدينا اهل القرآن ثلاث درجات. تتضح الثلاث درجات بالحديث التالي - 00:46:50

المؤمن الذي يقرأ القرآن ها كالاتروزة. هنعرف هذه الرواية. والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن كاليه؟ كالثمرة والفاجر او المنافق الذي يقرأ

القرآن كالريحانة. والفاجر او المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة ليس كذلك؟ تعرفون هذا الحديث؟ وهذه الرواية مشتهرة وهذا -

00:47:10

حديث يذكر في فضل حفظ الالفاظ اليس كذلك؟ عند البخاري. هذا ما في رواية مسلم في رواية البخاري المؤمن الذي يقرأ القرآن

ويعمل به كالاتروج والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالثمرة - 00:47:40

حط شرط الايش؟ لعمل يقول لك احفظ واجتهد عشان تبقى وترجى وهنعمل دورة لا من هو اللي معه المعاني ومعه المباني. يقرأ يقرأ

يعني معه الاقراء. واضح اقرأوا القرآن ويعمل يعني معه الايه؟ المعاني. اه. ومن الثمرة - 00:48:09

الذي لا يقرأ يعني ليس معه الاقراء. مش معناه انه يقرأ مش بيعرف يقرأ. ليس معه الايه؟ الاقراء. القرآن يعني لان كلمة القرآن تأتي

في القرآن بمعنى القرآن. قال اقرأوا ان علينا جمعا وقرأنا يعني ايش؟ قراءة. واضح - 00:48:39

والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن اليس معه المباني ويعمل به معه المعاني كالثمرة. المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترس طعمها حلو

وريحها طيب. والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالثمرة - 00:48:59

طعمها حلو ولا ريح له. ومثل الفاجر او المنافق. الذي يقرأ القرآن. طبعاً ولا يعمل به كالريحان. ريحها طيب وطعمها مر ومثل الكافر

الفاجر او المنافق الذي لا يقرأ القرآن يعني لا معه مباني ولا معه معاني - 00:49:27

ظنا لا ريح لها او ريحها مر او خبيث وطعمها مر في بعض الروايات. واضح هذه النصوص للأسف الشديد نحن نفهمها على غير ما هي

عليه. وانا لا اقول لك في كتاب فلان او كتاب علان في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم. انت متصور - 00:49:54

متصور الازمة اذا خيركم معه المعاني والمباني والتعليم والاتروجة معه المعاني والايه؟ والمباني والتمرة معه المعاني فقط. اذا اهل

القرآن ثلاث فجاءت الدرجة الادنى الاقل التمرة. لان معه المعاني معه العمل. الدرجة التي اعلى منه - [00:50:14](#)

الاتروجة معه المعاني ومعه المباني. الدرجة التي اعلى منهما خيركم او الرباني ان معه المعاني والمباني والتعليم. فهتم هذا الكلام؟ لو فهتموه تدركوا اننا لا نقول اهملوا المباني نقول نبدأ بالمعاني ومن ورائها المباني بالمعاني تمرة اصبحت تمرة. فاذا حفظت المباني

اصبحت ايه؟ اترجا - [00:50:46](#)

فاذا علمت المعاني والمباني كنت رباني او خيركم او افضلكم واضح الكلام؟ ولذلك انا قلت للشيخ ائني بتمر. عشان التمر يشيد للايه؟

للمعاني المحمولة في داخل المباني. وتمنيت ان هذا الكوبي يكون لونه اخضر - [00:51:16](#)

عشان المباني اللي مع الريحانة لان الاوتروس ده مجموعة تمرة والريحان. طب اذا ريحانة من اهل القرآن؟ لا. لماذا؟ عشان حديث

يأتي القرآن واهله الذين كانوا يعملون به. وهذا لا يعمل - [00:51:41](#)

واضح؟ الكلام هذا مهم انك تتخيل انك تعيش سنين طويلة انت لا تعرف منهم اهل القرآن وللأسف ربما تضلل غيرك وانت لا تشعر وتخرجه بغير الحقيقة تفهمون هذه المصطلحات دي مصطلحات خطيرة هذا هو المنتج المنتظر من عملية التعليم القرآن. من الممكن ان

يخرج من عملية التعليم القرآني تمرة - [00:52:01](#)

يعني معه المعاني فقط. ماشي؟ ممكن ان هذه التمرة يخرج اترجها. معه المعاني ومع اقول ايه؟ المباني. ممكن يخرج خيركم او الرباني وهذا ما نريده. وخصوصا في امثالكم. مفروض انتم تعدون لذلك مش فقط تتعلموا وتعملوا بل تعلموا المعاني والمباني. واضح

هذا الكلام يا اخواني - [00:52:29](#)

المهم انا قلت لكم ان آيات القرآن نفسها تؤكد هذا الذي قلنا قلناه او تحدثنا انور اركان المنهج النبوي. تمام؟ وها هي احاديث رسول

الله صلى الله عليه وسلم تؤكد ايضا. يعني في الاحاديث التي قلناها منذ قليل - [00:52:59](#)

المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة. ها؟ النبي اثنى على الاترجة. اليس كذلك؟ واثنى على التمرة. اليس كذلك وذم الريحانة.

اليس كذلك؟ ما معنى هذا الكلام؟ معناه انه يثني على الذي معه المعاني والمباني - [00:53:19](#)

ويقول لنا ويقول لنا اذا كان هناك من معه معاني فقط ومن معه مباني فقط فالذي معه معاني فقط افضل. اذا يقدم المبنى على معنى

ولا المعنى على المبنى؟ المعنى على المبنى برافو عليكم. احسنتم - [00:53:39](#)

واضح؟ هذا نص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمعاني هل كانت علما؟ لا. علما وايه؟ وعملنا لانه قال ويعمل به. واضح يا

اخواني؟ نعم. وفي وصفه لاهل القرآن قال واهله الذين يعملون به ايه؟ في الدنيا - [00:54:01](#)

واضح هذا الكلام؟ كلام في منتهى الاهمية. بل نعود لآيات القرآن. قال ربنا سبحانه وبحمده وانزلنا اليك الذكر ليه؟ وانزلنا اليك

الذكر ليه؟ لتبين ها للناس ما نزل اليهم. يعني ايه لتبين للناس - [00:54:21](#)

تشرح للناس تحكي للناس؟ اسمعوا معي الى تمام الكلام الامام القرطبي. يقول انتبهوا لتبين للناس ما نزل اليهم في هذا الكتاب من

الاحكام والوعد والوعيد بقولك وفعلك فلفظه فلظة البيان تشير الى الايضاح القولي والايضاح العملي. ورغم ذلك نجد الكثير من

الفضلاء المعتنيين بمعاني القرآن - [00:54:44](#)

المنشغلين بها يقفون عند البيان القولي ولا يلتفتون لمسألة البيان العملي. هذا قول الله قال الله سبحانه وبحمده انتبهوا عشان هذه

الاية مهمة. وانزلنا اليك الذكر لايه؟ لتبين للناس. اذا ما كانت وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:16](#)

بيان القرآن. ولذلك بعض العلماء الاكابر يصف السنة بانها السنة البيان. السنة بيان لايش القرآن. طب كيف كان الرسول صلى الله عليه

وسلم يبين؟ كان يبين بقوله وبايه؟ وبفعله. كان يبين بيانا - [00:55:36](#)

وبيانا عمليا ولذلك الادق ان نصف عملية ايضاح القرآن بلفظة البيان لا التفسير ان كلمة التفسير تقف عند البيان القولي او البيان

العلمي. واضح؟ نقول قانتين يعني خاشعين مثلا انما كلمة البيان ها - [00:55:57](#)

في بيان قولي وبيان ايه؟ فعله. يعني ايه مثلا بيان قولي؟ بيان قولي يعني اقول لكم اقول لكم فنعس الرجل معاسا شديدا ومال

رأسه على على الجانب طيب البيان العملي - 00:56:27

واضح؟ هذا بيان ايه؟ عمله. لما مثلاً اقول لكم في البيان القولي. اقول لكم في البيان القولي. انت حينما تقرأ لابد ان ان تقرأ بهدوء وان تقرأ بتؤدة. تمام؟ وفي البيان الفعلي اقول لكم هم. استمعوا معي - 00:56:47

الاول. قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن. انا كده اقرأ بايش؟ بهدوء. ده اسمه عملي. ولذلك بعض عذرا من لا يفهم يقول لك هل فسر النبي القرآن كله ده كلام غير دقيق - 00:57:09

لا ينبغي ان يكون السؤال هكذا ممكن نقول هل فسر النبي القرآن كله قوليا لم يفسره كله قوليا وانما فسرته كله عمليا. ما في اية من كتاب الله الا وعمل بها رسول الله - 00:57:31

صلى الله عليه وسلم. فاصبح عندنا نسخة منظورة من كتاب الله. لذلك لذلك لا يتمكن المرء من فهم القرآن على الحقيقة الا اه حينما يعرف السنة جيدا. ونحن في مشروعا حينما نتناول اية لابد ان نتناول ما جاء فيها في السنة. لان ما في السنة هو البيان الايه -

00:57:49

لعملي لهذه الاية. واضح يا اخواني؟ يعني كل اية في كتاب الله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخة منظورة منها. ولذلك كلمة في البيان ادق ادق في وصف واجبنا تجاه المعاني من كلمة التفسير. ان كلمة التفسير ما جاءت بمعنى ايضاح معاني القرآن. وانما جاءت وكوصف للقرآن - 00:58:09

الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً يعني هو احسن ايه؟ وضوحا. سمي ايه؟ بيانا. اذا لتبين للناس هذه الاية توضح بنص كلام الله ان المطلوب من المؤمن فيما يخص القرآن ايش - 00:58:33

معاني والايه؟ والمباني. العلم والايه؟ والعمل. واضح؟ طيب. نذهب لاحاديث السنة. قل من الاحاديث الان لو تذكروا حديث التروجة اليس كذلك؟ اهو النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن المباني والمعاني معا في التروجة. وقدم - 00:58:54

المعاني على المباني في التمرة. وقال ان المباني لا ينبغي ان تقدم على المعاني فذم الريحانة. اليس كذلك؟ طيب وقال ان المعاني مطلوب فيها العلم والعمل. لما قال يقرأ القرآن ويعمل به. هذا واضح. يبقى النبي بنفسه يحدثنا عن هذه الاركان - 00:59:14

طيب هناك احاديث اخرى النبي صرح فيها يعني مثلاً حديث اقرأوا القرآن واعملوا به. ولا تجفوا عنه ولا تغفلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به. هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:34

القرطبي يقول فمن قرأه قراءة تدبر وفهم وعمل بمقتضاه فقد حصل له الغاية القصوى او الغاية والفائدة القصوى من تلاوة هذا الكتاب وهناك حديث اخر سامحوني قد يكون صدمة للبعض. نحن نقول نحن نقول - 00:59:51

انا اريد ان احفز القرآن. ليش؟ لكي البس التاج والبس الحلة. والبس وليد التاج. وتلبس امي التاج والحلة اليس كذلك؟ طيب ونقول هذا صاحب القرآن ويقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل صح؟ طب ما - 01:00:11

ان هناك رواية اخرى لهذا الحديث. اسمعوها معي واحكموا بانفسكم. في صحيح الترغيب والترهيب. كتاب الترغيب والترهيب المنذري الشيخ الالباني صححه في عنده صحيح الترغيب والترهيب وفي عنده ضعيف الترغيب والايه؟ والترهيب. فهذا حديث صحيح - 01:00:31

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به يعني عمل ايه؟ ماذا فعل حتى الان؟ معه المعاني والمباني ها؟ علم من وعمله انظروا انظروا. البس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس. ويكسى - 01:00:51

حلتين لا لا يقوم لهما الدنيا. فيقولان بما كسبنا هذا فيقال باخذ ولدكم القرآن. الله! وكأن ان النبي صلى الله عليه وسلم يشرح لنا من هو صاحب القرآن من صاحب القرآن؟ من قرأ القرآن؟ وتعلمه وعمل به. والله ما كلامي. هذا كلام رسول الله - 01:01:28

صلى الله عليه وسلم. بلاش نغمر بانفسنا ونغمر بالناس ونقول له من قرأ القرآن والبس والده. لأ من القرآن وتعلمه وعمل به لا تطالب بالموعود وانت لم تأتي بالمفروض. هذا نص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث مشهور وحديث سيدنا حذيفة - 01:01:55

اسمعوا معي هذا الحديث. علشان الناس اللي تقول الفتن والزمان وكيف نخرج من الفتن اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

حذيفة رضي الله عنه بما سيحدث من اختلاف وفرقة بعده. لماذا لا تصلون على رسول الله؟ صلى الله - 01:02:20
عليه وسلم. فقال حذيفة فقلت يا رسول الله. فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم كلم سيدنا حذيفة عن فتن
كثيرة ستحصل. فسيدنا حذيفة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:02:40
يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا قال تعلم كتاب الله عز وجل واعمل به فهو المخرج من
ذلك. قال حذيفة فاعدت عليه - 01:03:00
ثلاثا طيب ايه ثاني؟ ماذا بعد ذلك يا رسول الله؟ قال فاعدت عليه ثلاثا فقال تعلم كتاب الله عز وجل واعمل به فهو النجاة. ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كتاب الله - 01:03:20
اقتنوه وتغنوا به. فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من المخاض في العقل. تعلموا كتاب الله اهو تعلموا كتاب الله. اقتنوه اقتنوه
يعني الزموه. وتغنوا به استغنوا به عما سواه - 01:03:40
هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخواني. ونختم به وواضح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبرنا ان منهجه
المعاني والمباني معا. المعاني قبل المباني في الاهمية وفي ترتيب التعليم او التراتبية - 01:04:00
والمعاني ينبغي ان تكون علما وعملا. انا اثرت ان اتيكم بالنصوص من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتأكدوا
بانفسكم ان على خطورة هذه المسألة يبقى لنا ان شاء الله - 01:04:20
ان نطالع بعض كلام الصحابة وبعض كلام العلماء الصريح فيما نقول ويبقى لنا ان نناقش سويا الخطوات العملية لاحياء اركان المنهج
النبوي فينا وفي غيرنا. سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك واتوب اليك. لا تهجر تلك الايات - 01:04:40
اعظم ذاك القرآن. قول حق وهداية - 01:05:06